CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Problem-solving thinking in kindergarten children

Hasnaa Siddiq Hussein
University of Mosul / College of Basic Education

Article Information

Article history:
Received:
Reviewer:
Accepted:

Key words: problem-solving thinking, kindergarten children.

Correspondence:

Abstract

The current research aims to identify problem-solving thinking among kindergarten children To achieve the research objectives, the researcher adopted the Al-Ghariri and Ibrahim (2010) test for problem-solving thinking,The kindergarten children have a test consisting of (30) paragraphs in its final form with two alternatives (1,0), and then it was The scale was applied to (150) boys and girls distributed on across ten government kindergartens, the results were extracted, Psychometric properties (validity and reliability) where validity was extracted by presenting the test on A group of arbitrators in the field of psychological and educational sciences, the reliability was extracted using Kuder-Richardson equation 20, the reliability coefficient scored (0.84), and the t-test was used Results were as folloos, For a single sample to extract the level of both problem perception skill and the skill of choosing the correct solution The problem, and the t-test for two independent samples to find the differences between males and females in the two skills Realizing the problem and choosing the right solution, the researcher reached the following results: “There are differences between The sample mean score and the hypothetical mean of the test, and this difference is in favor of the sample mean score, That is, children have problem-solving thinking and there are no statistically significant differences, Between the average scores of children on the problem-solving thinking test according to the gender variable, and in In light of the results, the researcher came up with a set of recommendations and proposals.

ISSN: 1992 – 7452

تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة

حسناء صديق حسين النائب

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة وللتحقق من هدفا البحث قامت الباحثة بتبني اختبار الغريري وأبراهيم (٢٠١٠) لتفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية ببديلين (١،٠)، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على (١٥٠) طفلا وطفلة موزعين على عشر روضات حكومية، وتم استخراج الخصائص السيكومترية (صدق, الثبات) حيث تم استخراج الصدق بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في اختصاص العلوم النفسية والتربوية، وتم استخراج الثبات باستخدام معادلة كيودر– ريتشاردسون ٢٠ وبلغ معامل الثبات (٠.٨٤)، وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج مستوى كل من مهارة ادراك المشكلة ومهارة الاختيار الصحيح لحل المشكلة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث في مهارتي ادراك المشكلة واختيار الحل الصحيح، توصلت الباحثة الى النتائج الاتية " وجود فروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للاختبار وهذا الفرق لمصلحة متوسط درجات العينة اي أن الأطفال يمتلكون تفكير حل المشكلات وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال على اختبار تفكير حل المشكلات تبعا لمتغير الجنس, وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تفكير حل المشكلات, أطفال الروضة.

مشكلة البحث

تعتبر المشكلة عقبة تعوق الطفل عن تحقيق اهدافه وغاياته، وهي عبارة موقف غامض يمر به الطفل يثير تفكيره ويدفعه للبحث والاكتشاف لإزالة هذا الغموض، وايجاد حلولاً للمواقف التي يمر بها (خليل، ٢٠١٩: ٧)، وإن العصر الذي يعيش فيه الطفل هو عصر المعرفة، وتفجر المعلومات، ووجود التحديات والعقبات، وإن من أساسيات القرن الحادي والعشرين ليس فقط اكتساب الأطفال المعلومات المختلفة والمعرفة، بل أنها تشمل أيضا اكتسابهم الخبرات، والتفاعل مع المواقف الجديدة والأدوات والمهارات اللازمة لمواجهة المشكلات والمواقف المعقدة، ويمكن أن يتحقق إكساب هذه المهارات من خلال تعليمهم وتدريبهم على مهارات التفكير ومنها مهارة تفكير حل المشكلات (قطامي، ٢٠٠٣: ١٦٩).

وأن تفكير حل المشكلات يعتبر مطلب أساسي في حياة الطفل، فكثير من المواقف التي تواجهه في الحياة اليومية تتطلب منه حل المشكلات ويعتبر حل المشكلات أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية، إذ أنه الهدف النهائي للتعلم أو النتاج النهائي في النتاجات التعلمية التي تسعى الروضة إلى تحقيقها لدى الأطفال، بهدف تعليمهم حل المشكلات وتمكينهم من اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، فالحياة التي يعيشها الطفل ليست ذات طبيعة ثابتة أو روتينية، ولو كانت كذلك لأصبح من السهل تدريب الأطفال على تأدية أدوار محددة لهم ولكن الحياة متغيرة ومعقدة وتتطور باستمرار، ولم يكون

الحال في المستقبل على ما هو عليه اليوم في عالم كهذا تغدو تنمية قدرة الطفل على التكيف وحل المشكلات أمراً بالغ الأهمية (ابو زينة،٢٠١١: ٢٠١)، وبالرغم من تلك الأهمية الكبيرة لقياس وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة، إلا أن أنشطة الروضة قليلاً ما تتضمن مثل تلك البرامج التي تؤهل الاطفال لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها مع تطورات العصر وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال زياراتها المتكررة لدور رياض الأطفال حيث تفتقر اغلب الرياض إلى ادوات وبرامج لقياس وتنمية مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات تفكير حل المشكلات بصورة خاصة وكذلك ندرة الدراسات التي تتناول موضوع حل المشكلات لدى أطفال الروضة على حد علم الباحثة بالرغم من الحاجة الماسة إلى تعليم الطفل على التفكير وحل المشكلات التي تطرح عليه، وقد اشارت بعض الدراسات إلى أن تفكير حل المشكلات يستحق الدراسة لأنه يمكن قياسه ومن ثم تنميته مثل دراسة زمزمي (٢٠٠٧) و دراسة سعدي وإبراهيم (٢٠١٤) و دراسة خليل (٢٠١٩)، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لتكون محاولة في قياس مهارات تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة وتأسيسا على ذلك يمكن ان نوجز مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: **هل لدى اطفال الروضة تفكير حل المشكلات؟**

اهمية البحث

تعد الطفولة بمراحلها المختلفة، من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية، فهي وحياة الإنسان أشبه بالبنيان، فان صلحت لبنات أساسه، يمكن أن يكتب له أن يكون بنياناً سليماً شامخاً مدى الزمن، أما إذا كانت لبنات أساسه ضعيفة واهية، فسرعان ما ينهار فيسقط كومة، وكأنه لم يكن يوما بنيانا يسر الناظرين و تمثل الطفولة اللبنة الأولى في البناء الإنساني، وتشكل حجر الزاوية في التكوين الاجتماعي (النائب،٢٠٢١ : ٥)، وتعتبر مرحلة الطفولة من أخصب واخطر مراحل العمر في حياة الانسان وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى ومن أكثر المراحل اهمية في حياة الطفل وهي الاساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة ويعتمد عليها انتاجيته وعطاؤه المستقبلي اذ يكون أكثر قابلية للتغيير وهي مرحلة حرجة لما لها من اثر بالغ ومهم في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته (الغريري والنعامنة،٢٠١٣: ٤٦)، وان للتفكير اهمية كبيرة في حياة الأطفال فهو يساعدهم في حل الكثير من المشكلات وتجنب الكثير من الاخطاء عن طريق توقع الخطر والابتعاد عنه نتيجة لما يقوم به من استدلالات و تحليل، ويتوقف نجاحه في العمل والدراسة والحياة على قدرته على الاستدلال بشكل منطقي وسليم، فهو يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة ثرواتها البشرية وتنميتها، لذا لابد من تحسين التفكير وازالة العقبات التي تعيق نمو الطفل وتطوره (العفوان، ٢٠١٢ : ١٥)، وأن تفكير حل المشكلات يعتبر المفتاح الأساسي لتنمية معالم شخصية الطفل ورفع كفاءته

الاجتماعية حيث أن مهارة الطفل في حل المشكلات تساعده على التزام الهدوء خلال المواقف الصعبة التي تواجهه، كما تقدم له الدعم المستمر لمواجهة المشكلات المستقبلية المشابهة، كذلك تساعده على تكوين صداقات جيدة مع أصدقائه ومنع السلوك المشكل وذلك من خلال استراتيجيات حل المشكلات التي تقدم للطفل أثناء أنشطة اللعب الجماعية (Joseph; Strain,2010: 31)، حيث أن تفكير حل المشكلات ليس نشاطا فرديا بل هو نشاطاً جماعيا يتم من خلال العمل في مجموعة لاكتساب مهاراته، وكذلك مهارات التعاون، وقبول أراء الآخرين، ومناقشتهم وانتقاد آرائهم، والاستماع إلى نقدهم، وتقويم نشاط المجموعة مما يساعد الاطفال على الابتكار في حل المشكلات ويقلل من استخدام الطريقة التقليدية التي تركز على نشاط المعلم فقط (الحارثى، ١٩٩٩: ١٣١)

وأن تفكير حل المشكلات يمكن الأطفال من رؤية الأشياء بشكل أوضح والنظر بأسلوب إبداعي في حل مشكلاتهم ومواجهة مواقف الحياة اليومية، وإتاحة الفرصة للأطفال كى يفكروا تفكيراً سليما يمكنهم من تجاوز الأنماط التقليدية في حل المشكلات، واكتساب المعرفة وتوظيفها في استقصاء المشكلات ومعالجتها (Sternberg, 1987 :254) وإذا تمكن الطفل من ذلك فانه سيتمكن من استخدام الخبرات الجديدة ودمجها بالخبرات السابقة في بنائه المعرفي وهو بذلك لن يتلقى الحل لمشكلاته بشكل جاهز وإنما سيبذل جهدا فكرياً لإنجاز وحل ما يعترضه من مشكلات (الزغلول ، ٢٠٠٣: ٢٦٧).

ومن هنا يجب أن نبدأ بتعليم الأطفال على كيفية حل المشكلات في مرحلة تعليمية مبكرة لإثراء معارف الأطفال ومعلوماتهم وتنمية التفكير لديهم على مستوياتهم المختلفة وقدراتهم العقلية (احمد، ١٩٨٤ :١١٣)، وذلك لان حل المشكلات هو مفتاح النمو الرئيسي في الطفولة المبكرة، فحل المشكلات يسمح لهم بالعيش في سلام اجتماعي، ويحد من المشكلات السلوكية التي قد يواجهونها (De Bono,2012 :259).

فعندما يواجه الأطفال والكبار بعض المشكلات، فإنه يصعب عليهم التفكير في طرق مختلفة لحلها، لذلك أظهرت نتائج الدراسات أهمية تعليم الأطفال الصغار خطوات حل المشكلات ليكونوا قادرين على التفكير في حلول بديلة لمشكلة واحدة وأن يتعلموا أن جميع حلولهم لها عواقب قد تؤثر على أنفسهم أو على الآخرين من حولهم(Nickerson et al,2014:3).

هدفا البحـــث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

مستوى تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة.

مستوى الفروق بين الأطفال في تفكير حل المشكلات تبعا لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

حـدود البحـــث: تحدد البحث الحالي بأطفال الروضة في الرياض الحكومية التابعة لمركز الجانب الايسر لمدينة الموصل/ المديرية العامة لتربية نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٣_ ٢٠٢٤ من كلا الجنسين (ذكور, أناث) بعمر (٥) سنوات للصف التمهيدي.

تحديد المصطلحات

تفكير حل المشكلات Problem Solving thinking

يعرفه كلا من

١. جروان (٢٠٠٠): بأنه "عملية تفكير مركبة، يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف سابقة ومهارات، من أجل القيام بمهمة غير مألوفة أو معالجة موقف جديد، أو تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه" (جروان، ٢٠٠٠ :٤١).

٢. مردان (٢٠٠٤): "هو وضع تعليمي يقوم به المتعلم باكتشاف حل لمشكلة معينة مستخدما حلولا واستجابات بديلة متعددة تؤدي واحدة من هذه الاستجابات او اكثر للوصول إلى الحل المقبول" (مردان،٢٠٠٤: ١٨٢).

٣. المحيسي (٢٠٠٧): بأنه "نمط من السلوك المحكوم بقوانين او عملية يدمج فيها الفرد المفاهيم والقوانين المتكونة لدى الفرد من معارفه وخبراته السابقة لتكوين مفاهيم وقوانين من مستوى أعلى والتي تمكنه من حل المشكلات" (المحيسي، ٢٠٠٧: ٦).

التعريف النظري: "هو اداء بنائي يقوم به الطفل مستخدما استراتيجيات محددة للوصول إلى استجابات ملائمة لحل المشكلات التي تواجهه، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها من خلال استجابته لفقرات اختبار حل المشكلات". (الغريري، إبراهيم، ٢٠١٤: ١٢٢)

التعريف الاجرائي: هي "الدرجة الكلية الذي يحصل عليها الطفل نتيجة أجابته على الفقرات تفكير حل المشكلات الذي اعتمدته الباحثة".

رياض الأطفال Kindergarten

يعرفها وزارة التربية (١٩٩٤): بأنها "مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم إلى مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية وفقاً لحاجتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس لصالح نشأتهم نشأة سليمة". (وزارة التربية،١٩٩٤: ٤١).

اطار نظري

مهارات تفكير حل المشكلات Problem Solving thinking skills:

يشير الغريري وابراهيم إلى أن هنالك مجموعة من مهارات تفكير حل المشكلات تتضمن:

١. **إدراك المشكلة وفهمها Realizing the Problem and Understanding**: "يكون أمام الطفل مهمة عليه حلها، ويتطلب ذلك أن يفهمها ويعترف بوجودها، ويظهر هذا من خلال إحساسه بالتحدي وإحساسه بالصعوبة وعدم توفر الحل مما يؤدي إلى البحث عن حل، ولا يكفي أن يشعر الطفل بالمشكلة ويعترف بالتحدي بل إن الأمر يتطلب أن يكون فاهماً لها ليتمكن من البحث عن الحل، وكي يفهم المشكلة فهو بحاجة إلى فهم كل ما يحيط بها ومن ثم أن تتوافر لديه المعلومات

ذات الصلة، ويجب أن تكون المعلومات لدى الطفل وفي خبراته السابقة القابلة للاستخدام والاستفادة منها حتى يتمكن من حل الموقف".

٢. **طرح الفرضيات واختبارها Generating and Testing Hypotheses:**

"تتمثل في التحقق من الفروض للوقوف على مدى قدرتها على تحقيق الحل المطلوب وما إذا كان بالإمكان تطوير هذه الفرضية أو إضافة تعديلات عليها، والقيام باقتراح تخمينات جيدة لحل قضية ما ثم العمل على فحص أو اختبار هذه التخمينات".

٣. **اختيار الحل الصحيح من بين عدة حلول Choosing the Truth Solution Among Several Solution** هي "المهارة المتمثلة بقدرة الطفل على اختيار البديل المناسب لحل مشكلة معينة من بين عدة بدائل بحيث يكون البديل أو الحل الذي يتم انتقائه واختياره هو انسب الحلول المتوافرة للمشكلة التي يتعرض لها الطفل".

٤. **تنظيم المواقف Reorganization of Situation:** هي "المهارة التي تتمثل في استخدام مبادئ الاستكشاف وكيفية إدراك العلاقات والمبادئ والقوانين التي ترتبط بالحل المطلوب والتي تمكنه من الوصول إلى الحل عن طريق ترتيب وتنظيم المواقف تنظيماً منطقياً بحيث يؤدي هذا التنظيم في الوصول إلى حل للمشكلة".

٥. **التنبؤ Predicting:** هي "قدرة الطفل على معرفة ما سيحدث في المستقبل مستعيناً بما لديه من معلومات، وربطها بالخبرات السابقة، وإمكانية استخدام المعارف المسابقة وتوظيفها من أجل الوصول الى خيارات ذكية، ووضع خطط دقيقة للمستقبل" (الغريري، ابراهيم، ٢٠١٤: ١٣٣-١٣٤)

النظريات المفسرة لحل المشكلات

١- **النظرية السلوكية:** إن النظرية السلوكية ترى أن تفكير حل المشكلات عبارة عن سلوك يتضمن المحاولة والخطأ، كما أنه يخضع لعملية التعلم، لذلك يجب تدريب الطفل وتعليمه على مهارات حل المشكلات.

٢- **نظرية اريكسون:** تشير نظرية أريكسون إلى تدريب و تشجيع الطفل على المبادرة في حل المشكلات في المرحلة التي يبدأ فيها في التفاعل مع المجتمع المحيط به.

٣- **النظرية المعرفية:** يرى بياجيه أن حل المشكلات عملية عقلية تمر بمراحل اكتشاف المشكلة ثم ايجاد الحلول المناسبة لها ثم تنفيذ الاجراءات التي تهدف إلى الحل، وذلك من خلال معالجة النشاط الذهني للطفل، والذي له بادراك العلاقات وصولاً لحل المشكلة.

٤- **نظرية الجشطلت:** ترى نظرية الجشطلت أن تنظيم المعلومات والمجال الادراكي للطفل يساعده الطفل على عملية الاستبصار، والتي من خلالها يتوصل إلى حل المشكلة، وكأن حل المشكلة يأتي فجأة، ومن ثم فإنه لابد من إعداد البيئة اعداداً جيداً، من حول الطفل للوصول لهذه العملية بسهولة.

٥- **نظرية جيلفورد:** يرى جيلفورد أن المخزون بالذاكرة من حصيلة المدركات والمعلومات والتي يسترجعها الطفل تساعده على حل المشكلات التي يواجهها (خليل، ٢٠١٩: ٩).

معايير تتعلق بتدريب الطفل على حل المشكلة

١. تحديد المشكلة تحديداً واضح البداية والنهاية.

٢. صياغة المشكلة بأسلوب مناسب لعمر الطفل، ولمستوى قدراته العقلية و ذكائه مع استخدام نفس لغة الأطفال، وأساليب تعبيرهم.

٣. إتاحة الفرصة للطفل لطرح أكبر عدد من الحلول دون الحكم عليها.

٤. تشجيع كل طفل على التواصل و التفاعل الاجتماعي مع الآخرين للاشتراك في حل المشكلة التي يتعرض لها.

٥. تشجيع الأطفال على التحدث بصوت عال مع نفسه بهدف متابعة خطوات حل المشكلة.

٦. مساعدة المعلمة للأطفال في تقييم الحلول المختلفة، والمفاضلة بين الحلول المقترحة من الأطفال، مع ترجيح ما يفضله الأطفال وما هو مقبول ومنطقي معتمدة على تأييد الأطفال وموافقتهم.

٧. اختيار الحل الروتيني إذا كان أفضل من بين الحلول غير العادية أو غير قابلة للتطبيق.

٨. الجمع بين عدد من الحلول المقترحة والمقبولة سواء كان بشكل جزئي أو كلي للوصول إلى حل يفوق ما يطرحه كل طفل على حدة.

٩. إتاحة الفرصة للأطفال لحل المشكلة بأنفسهم وعدم السماح بتدخل أحد لحل وتعبيراتهم متابعة حل المشكلة وتقييم مدى نجاحه وتقديم التعزيز الملائم.

١٠. استخدام إستراتيجية العصف الذهني وذلك لمساعدة الطفل على طرح أكبر عدد من الحلول الممكنة.

١١. إثارة حماس الأطفال للتفكير في حل المشكلة وعدم إعطاء حل سريع وسطحي.

١٢. إتاحة الفرصة للأطفال للاتفاق على اختيار أفضل الحلول لحل المشكلة.

١٣. إقناع الأطفال بالحل الأفضل والمقبول.

١٤. توفير الإمكانات والوسائل المساعدة للطفل على تحقيق الحل الأفضل.

١٥. إيجاز ما يجب على الأطفال عمله في نهاية المشكلة باستخدام لغة الأطفال. (زمزمي، ٢٠٠٧: ٦٩)

خطوات حل المشكلة

١. الإحساس أو الشعور بحدث أو موقف يوصف بأنه مشكلة.

٢. تحديد المشكلة ثم صياغتها في عبارات محددة.

٣. التعريف بمصطلحات المشكلة.

٤. تعريف حدود المشكلة.

٥. تحليل المهام وتجزئة المشكلة إلى عناصر صغيرة.
٦. جمع البيانات والمعلومات التي تخص كل مهمة.
٧. تقييم البيانات بحثاً عن تمييز ظاهرة ما.
٨. تنظيم وتجميع البيانات للوصول إلى علاقات ذات معنى.
٩. استخلاص تعميمات، واقتراح بدائل لتعديل المشكلة.
١٠. نشر نتائج ما تم التوصل إليه. (ابو زينة،٢٠١١: ٢٢٥)

أهمية تدريب الطفل على حل المشكلة

١. لمساعدة الطفل على مواجهة تعقد الحياة المعاصرة وكثرة مشاكلها, وتنمية مهارات التفكير المختلفة مثل التفكير الناقد، والابتكاري، واتخاذ القرار، وتفكير حل المشكلة.
٢. تنمية وتطوير مهارات العمل الجماعي والفردي.
٣. إكساب الأطفال مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
٤. تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدراتهم، وإكسابهم الاتجاهات الايجابية نحو ذاتهم ونحو الآخرين.
٥. تنمية مجموعة من الاتجاهات الايجابية لدى الطفل مثل: تقبل اختلاف الرأي والرأي الأفضل، المثابرة وغيرها (زمزمي، ٢٠٠٧: ٧٠).

العوامل المؤثرة في تفكير حل مشكلات

يشير احمد (٢٠١٦) غلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى تعلم التلاميذ لمهارات حل المشكلات وهي:

١. **مدى قابلية المشكلة للحل وواقعيتها**

ينبغي أن تكون المشكلة الموجهة إلى الاطفال قابلة للحل بحيث يمكن تدريب الاطفال على حلها، وأن يتوافر عنها المعلومات والمفاهيم اللازمة والمناسبة لخبرة الطفل القائم بالحل لتحقيق الهدف.

٢. **فهم المشكلة**

ويقصد بها وضوح العلاقة بين متغيرات المشكلة وفهم المعلومات المتاحة.

٣. **الخبرة السابقة**

تعمل الخبرات السابقة على مساعدة الطفل لكي يستجيب بطريقة صحيحة، عند محاولته حل مشكلة معينة، فمن خلال مجموعة الخبرات السابقة التي يمتلكها الطفل يستطيع أن يكتشف العوامل المؤثرة في المشكلة، ثم الربط بين الخبرات السابقة والخبرات المكتسبة الجديدة تنمو المهارات اللازمة للوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة.

٤. **الدافعية**

إذ يمكن الاستدلال عليها من أداء الطفل حيث أن الأداء الضعيف للطفل في حل المشكلة ينم عن عدم وجود الدافعية وكلما كانت الدافعية لدى الأطفال منخفضة جدا أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى أداء الطفل وبذلك فإن الدافعية هي حالة نفسية للطفل تسهم في تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف ما، كما تحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف.

٥. توظيف الحلول

ويقصد بها أن يكون الطفل قادر على استخدام وتوظيف الحلول المنتجة للمشكلات السابقة في حل أي مشكلة مشابهة لها، وهذه العملية مؤثرة بشكل كبير على نمو مهارات حل المشكلات لدى الطفل حيث أن التثبيت الوظيفي يعطي سرعة كبيرة لأداء الطفل تجاه المشكلات الشبيهة للمشكلة والتي تم حلها والتدرب عليها بشكل مسبق.

٦. مستوى الإثارة

كلما زادت مستوى الإثارة زادت قدرة الطفل على حل المشكلات عادة إلى أن يصل إلى المستوى الأمثل نتيجة لتركيز الانتباه والحاجات والانفعال، فإن التعلم الإنساني وحل المشكلات يعزز ويقوى، إلا أن زيادة الاستثارة إلى ما بعد هذا الحد الأمثل تؤدي إلى ضعف الأداء وانخفاضه (أحمد، ٢٠١٦: ١٤٨).

الدراسات السابقة

١- دراسة زمزمي / ٢٠٠٧/ مكة المكرمة

(برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة)

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي ومعرفة فعاليته في تنمية مهارات حل المشكلة لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة البحث من (٧٣) طفلا وطفلة من رياض الأطفال مرحلة التمهيدي في مكة المكرمة، وتم استخدام الادوات: برنامج تدريبي لتنمية مهارة حل المشكلات، اختبار مهارة حل المشكلات لطفل الروضة، وتم استخدام معادلة معادلة كيودر- ريتشاردسون لحساب الثبات، والاختبار التائي لاظهار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية (زمزمي، ٢٠٠٧: ٥٥).

٢- دراسة الغريري، أبراهيم / ٢٠١٠ / بغداد

(بناء اختبار تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة)

هدفت الدراسة إلى بناء اختبار تفكير حل المشكلات لدى أطفال الرياض، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال مرحلة التمهيدي في محافظة بغداد، وتم إعداد فقرات الاختبار بشكل مواقف صورية ملونة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون معادلة

سبيرمان براون معادلة معامل صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة معامل ألفا كرونباخ، معادلة معامل الارتباط الثنائي، معادلة الخطأ المعياري، وقد توصل الباحثان إلى انه يمكن قياس تفكير حل المشكلات لدى أطفال الرياض (الغريري، إبراهيم، ٢٠١٠: ١١٣).

٣- دراسة خليل/ ٢٠١٩/ مصر

(فعالية برنامج لعب ادوار لتنمية مهارة حل المشكلات لدى اطفال الروضة)

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج لعب ادوار لتنمية مهارة حل المشكلات لدى اطفال الروضة، تكونت عينة البحث من (٥٠) طفلا وطفلة من رياض الأطفال مرحلة التمهيدي في محافظة الجيزة، استخدمت الادوات الاتية: اختبار رافن لقياس الذكاء، مقياس المشكلات من اعداد الباحثة، برنامج لعب الادوار من اعداد الباحثة، واستخدمت الوسائل الاحصائية: معادلة لاوش، اختبار كا، معامل الفا كرونباخ، اختبار فاريمكس، اختبار ولكوكسن، اختبار ت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية. (خليل، ٢٠١٩:١٢١)

مجالات الإفادة من الدراسات السابقة

١. اتاحت بعض الدراسات السابقة التعرف على الاطار النظري الامر الذي ساعد الباحثة في بلورة مشكلة البحث وابراز اهميته والبدء من حيث ما انتهى الاخرون.
٢. اختيار مهارات تفكير حل المشكلات التي تناسب المستوى العمري لطفل الروضة.
٣. تبني مقياس تفكير حل المشكلات الصوري.
٤. تعد معيارا تكون من خلال معرفة الباحثة واضافتها العلمية في موضوع بحثها.
٥. استخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للبحث.

منهجية البحث وإجراءته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث التي قامت به الباحثة بهدف تحقيق هدف البحث الحالي والتي تتمثل باختيار المنهج المتبع، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، ووصف أداته، ثم تطبيق أدوات البحث، واستعراض الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث والوصول إلى النتائج وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الإجراءات :-

المنهج المتبع

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حيث يعرفه (عبد العال، ٢٠٠٤) "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الاخرى" (عبد العال، ٢٠٠٤: ١٦٦).

مجتمع البحث

يعرف المجتمع بانه "جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة" (عباس واخرون، ٢٠١٤: ٢١٧) ويتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال

الرياض الحكومية التابعة لمركز الجانب الايسر من محافظة نينوى/ المديرية العامة لتربية نينوى/ للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) ممن هم بعمر (٥) سنــوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين (ذكور, اناث).

عينة البحث

تعرف العينة على انها "مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم جمع البيانات من خلالها مباشرة وينبغي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع، وان يكون حجمها مناسباً، و يتم اختيارها بطريقة عشوائية"(النجار، ٢٠١٥: ١١٥). اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية بلغت (١٥٠) طفلا وطفلة من مجموع (١٠) رياض حكومية من أطفال الصف التمهيدي, أذ تم اختيار (١٥) طفلا وطفلة بواقع (٧) اطفال من الذكور و (٨) طفلة من الاناث من كل روضة من الرياض الحكومية التابعة للجنب الايسر لمحافظة نينوى.

اداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث تطلب ذلك اختبار لتفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة تبنت مقياس الغريري وإبراهيم (٢٠١٠) لكل من مهارتي (ادراك المشكلة واختيار الحل الصحيح) وتم اختيار هاتين المهارتين من قبل مجموعة من الخبراء والمحكمين في اختصاص العلوم النفسية والتربوية بعد توزيع استبانة عليهم تتضمن جميع مهارات تفكير حل المشكلات وتالف الاختبار من (٣٠) موقف صوري موزع على المهارتين بالتساوي والفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار ككل (١٥) دقيقة لكل طفل على حدا.

الصدق الظاهري

يكون "الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه، ليحقق الغرض الذي صمم من إجله" (عمر، ٢٠١٠: ١٢٨) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم النفسية والتربوية لابداء آرئهم وملاحظاتهم حول المقياس وصلاحيته، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق ٩٠٪ من اراء الخبراء معياراً للدلالة على صدق المقياس وقد تمت الموافقة على جميع فقرات الاختبار وتم اجراء بعض التعديلات البسيطة.

ثبات الاختبار

يعني الثبات إن "الاختبار يعطي تقديرات ثابته اي لو كرر الاجراء في عملية القياس لامكن التوصل الى نتائج متسقه عن الفرد, قد يعني الثبات ايضاً الاستقرار بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لاظهرت درجته شيئاً من الاتساق". (الانصاري, ٢٠٠٠: ١٢)، وللتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة باختبار عينة عشوائية قوامها (١٥) طفل من خارج عينة البحث الاساسية وباستخدام معادلة معادلة كيودر- ريتشاردسون (٢٠) لحساب الثبات ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الاجابة عن الفقرة إما صحيحة فتأخذ درجة

واحدة وإما خاطئة فتأخذ صفر أي دجات متقطعة. (حسن, ٢٠٠٦: ٧) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد اذ يشير ذلك الى استقرار الاختبار.

تصحيح اداة البحث

يتم الاجابة على الاختبار من قبل الأطفال فيحصل على (درجة واحدة) في حال كانت إجابة الطفل صحيحة ويحصل على (صفر) في حال كانت إجابة الطفل خاطئة وتكون ادنى درجة يحصل عليها الطفل (٠) واعلى درجة يحصل عليها الطفل (٣٠) للاختبار ككل والوسط الفرضي للاختبار هو(١٥).

التطبيق النهائي

تم تطبيق اختبار تفكير حل المشكلات بصيغته النهائية على عينة البحث الاساسية المكونة من (١٥٠) طفلا وطفلة من الرياض الحكومية التابعة لمركز الجانب الايسر لمحافظة نينوى وتم اختيار الاطفال بالطريقة الطبقية العشوائية.

الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد مستوى كل من مهارة ادراك المشكلة ومهارة اختيار الحل الصحيح.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث في مهارتي ادراك المشكلة واختيار الحل الصحيح.
٣. معادلة كيودر– ريتشاردسون (٢٠) لاستخراج الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة: للتعرف على تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لاختبار تفكير حل المشكلات لأطفال الروضة حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للاختبار

المهارات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
ادراك المشكلة	١٥٠	٨.٠٩٧	٧.٥	٢.٢٦٦	١٤٩	٨.٤٥٦	١.٩٦	دال
اختيار الحل الصحيح	١٥٠	٩.٥٤١	٧.٥	٢.٠٧٥	١٤٩	١٧.٥٩٠	١.٩٦	دال
المجموع الكلي	١٥٠	١٧.٦٣٨	١٥	٣.٦٠٧	١٤٩	١٥.٤٣٠	١.٩٦	دال

يتضح من الجدول (١) أن القيمة التائية المحسوبة لاختبار تفكير حل المشكلات (١٥.٤٣٠)، وكانت اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) مما يشير ذلك الى وجود فروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للاختبار وهذا الفرق لمصلحة متوسط درجات العينة وهذا يشير الى ان اطفال الروضة يمتلكون تفكير حل المشكلات تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة الغريري وابراهيم (٢٠١٠) حيث توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات العينة والمتوسط الفرضي لدى أطفال الروضة بعمر (٥) سنوات في مقياس تفكير حل المشكلات لمصلحة متوسط العينة ويمكن تفسير ذلك بأن اطفال الروضة يستطيعون حل المشكلات في المواقف الصعبة التي تواجههم من خلال ربط المعلومات الحالية مع ما لديهم من معرفة سابقة للتوصل إلى حلول جديدة ومبتكرة تساعد على حل مشكلاتهم اليومية، وأن الأطفال الذين يملكون القدرة على حل المشكلات يكونون اكثر ميلا لاستعمال هذه المهارات في تعلم المواد الدراسية وحل المشكلات التي تواجههم وكذلك نقلها على المدى البعيد.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الفروق بين الاطفال في تفكير حل المشكلات تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) للتحقق من الهدف الثاني استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت كما موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث في اختبار تفكير حل المشكلات

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	١٧.٦٢٥	٣.٦٧٤	١٤٨	٠.٤٦	١.٩٦	غير دال
اناث	٧٥	١٧.٦٥٢	٣.٥٦٤				

يتضح من الجدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٤٦) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال على اختبار تفكير حل المشكلات تبعا لمتغير الجنس تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة الغريري وابراهيم (٢٠١٠) حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في تفكر حل المشكلات.

التوصيــات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١. على واضعي المناهج في وزارة التربية الأخذ بنظر الاعتبار عند صياغة محتوى منهج الروضة أن يتضمن العديد من مهارات التفكير وخاصة تفكير حل المشكلات.

٢. عمل دورات تدريبية مستمرة من قبل مديرية التربية لمعلمات الروضة لتدريبهم على كيفية قياس تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة ومن ثم تنميته.

٣. الاهتمام بتزويد رياض الأطفال بالأجهزة والمواد والوسائل والمستلزمات التعليمية الحديثة التي تنشط تفكير حل المشكلات عند الطفل والتي تدفع الأطفال إلى البحث والاستكشاف.

المقترحات :استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. استخدام احدى استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة.

٢. إجراء دراسة تطورية لمهارات تفكير حل المشكلات لدى الأطفال لأعمار (٤-٨) سنوات.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين الرياض الحكومية والاهلية لمهارات تفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة.

المصادر

١. ابو زينة، فريد كامل (٢٠١١): **النموذج الاستقصائي في التدريس والبحث وحل المشكلات**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن.

٢. احمد، شكري (١٩٨٤): حل المشكلات في تدريس الرياضيات، **مجلة اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في قطر**، الدوحة، العدد (٦٤).

٣. أحمد، هبة (٢٠١٦):فاعلية تدريس وحدة في ضوء توجهات الـ STEM لتنمية مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، العدد (١٩)، المجلد (٣٩).

٤. الأنصاري, (٢٠٠٠): **قياس الشخصية**، ط١، دار الكتاب الحديث للنشر, القاهرة_ مصر.

٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٠): **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**، دار الكتاب الجامعي، عمان_ الاردن.

٦. الحارثي، إبراهيم (١٩٩٩): **تعليم التفكير**، مدارس الرواد، ط١، الرياض_ المملكة العربية السعودية.

٧. حسن، السيد محمد ابو هاشم (٢٠٠٦): **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية spss** ، رسالة ماجستير، (منشورة) ، كلية التربية جامعة الملك سعود، قسم علم النفس.

٨. الحمداني، لقاء محفوظ (٢٠٠٥): **اثر برنامج تدريبي لإدارات رياض الأطفال في كفايتها الوظيفية**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

٩. خليل، ايمان احمد (٢٠١٩): فاعلية برنامج لعب ادوار لتنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال، **مجلة الطفولة**، العدد الثالث والثلاثون.

١٠. الزغول، رافع النصير والزغول، عماد (٢٠٠٣): **علم النفس المعرفي**، ط١، دار الشرق، عمان_ الاردن.

١١. زمزمي، فضيلة أحمد (٢٠٠٧): برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة، **سلسة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد الاول، يناير ٢٠٠٧،البحث الثاني.

١٢. عباس، محمد ومحمد نوفل ومحمد العبسي وفريال أبو عواد (٢٠١١): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان _ الاردن .

١٣. عبد العال، ابراهيم محسن (٢٠٠٤): **مناهج البحث التربوي**، ط١، التركي للطباعة والنشر، طنطا_ القاهرة.

١٤. العفوان، نادية حسين يونس (٢٠١٢): **الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير**، دار صفاء، عمان.

١٥. عمر، محمود احمد (٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي**، ط، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان_ الاردن.

١٦. الغريري، سعدي جاسم وإبراهيم، ايمان يونس (٢٠١٤): **اختبارات التفكير تفكير (المعرفي_ الناقد_ حل المشكلات)**، ط١، دار النهضة العربية، بيروت_ لبنان.

١٧. الغريري، سعدي جاسم والنعامة، حسن محمد (٢٠١٣): **رياض الأطفال فلسفتها اهدافها منهجها برامجها نظمها نشأتها التاريخية**، ط١، دار المرتضى للطبع والنشر، بغداد_ العراق.

١٨. الغريري، سعدي جاسم، إبراهيم، إيمان يونس (٢٠١٠): **اختبار التفكير حل المشكلات لدى أطفال الروضة**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

١٩. قطامي، نايفة (٢٠٠٣): **تعليم التفكير للأطفال**، ط١، دار الفكر العربي، عمان_ الاردن.

٢٠. المحيسي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧): **المشكلات الدراسية للشباب والطلاب بالجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والتربوية**، اطروحة دكتوراه، جامعة ام درمان الاسلامية، كلية التربية، السودان.

٢١. مردان، نجم الدين علي (٢٠٠٤): المرجع التربوي لبرامج رياض الأطفال، **مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم**، إدارة برامج التربية، تونس.

٢٢. النائب، حسناء صديق، (٢٠٢١): **حدائق الأفكار للأطفال**، ط١، دار نون للطباعة والنشر، موصل_ العراق.

٢٣. النجار، نبيل جمعة صالح. (٢٠١٥): **الاحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية SPSS**، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٢٤. وزارة التربية (١٩٩٤): **نظام رياض الأطفال (رقم١١) لسنو ١٩٧٨ وتعديله**، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، مطبعة وزارة التربية، بغداد_ العراق.

26.De Bono, Edward. (2012): Creative Thinking Skills to Improve the Lives of the Children of Sierra Leone (on-line). Available at: www.debonofoundation.co.uk.

27.journal of role-playing. 1(1), 3-21. Joseph, G. E., & Strain, P. S. (2010). Teaching young children interpersonal problem-solving skills. Young Exceptional Children, 13(3), 28-40.

2.Nickerson, R. S., Perkins, D. N., & Smith, E. E. (2014). The teaching of thinking. Routledge.